

فنُ الفُسيْفساء

الفُسيْفساء (هُوَ فنُ العُصور الإسلاميّة بِامتياز) وقد أبدع فيه المسلمون فطُوروه وصنعوا منه أشكالاً رائعة في **المساجد** من خلال المآذن والقباب، وفي القُصور والوُفائر والأخَواض المائيّة . . . ، حيثُ نرى إنسجاماً لا مثيل له بين الرّغبة الإنسانيّة التي تسعى إلى بلوغ الجمال وتحقيقه في أوجه الحياة **جميعها** مع احتفاظها بخصوصيّة المنهج والفكر، فراح الفنّان المسلم يُزيّن جوامعهم ومساجدهم ويعطي بُعْداً آخر لحياته الإيمانيّة، ويرسم أبعاداً لطرق معيشته في بيته وشارعه، من خلال إهتمامه بأدق التفاصيل المكوّنة للبناء والأثاث بالكيفيّة التي تجعلها في أفضل صُورها مادّيّاً ومعنويّاً.

إنّ فنّ تشكيل الرُسوم والمشاهد بالفُسيْفساء (يُعدّ إبداعاً فنيّاً مُمتازاً)، وقد تطوّرت صناعة الفُسيْفساء بتوسيع دائرة المواد المُستخدمة فيها، فأصبح (يعتمدُ في مادّته على قطع صغيرة من رُجاج ملوّن) وحصى ورخام وصلصال محروق ومضبوغ، تُركّب كلّها وفق تصميم مُحدّد يثبّت القطع بعضها ببعض فوق الجصّ أو الإسمنت، حسب تخطيط يقنّدي به الفنّان لتشكيل رُسوم **ومشاهد** مُعيّنة، والأعمال الفنيّة المشكّلة بالفُسيْفساء (تتميّز عن غيرها الملوّنة بالأصباغ) بقدرتها الكبيرة على الاستمراريّة والدوام لقرون طويلة من الزّمان.

لقد كان للعرب الفضل في هذا **التطوّر**، حيثُ (استخدموا الألوان المائيّة في التلوين) وابتكروا أشكالاً زُخرفيّة غير **معهودة** في تزيين القُصور والمعابد. ومن أشهر نماذج الفُسيْفساء الخلابة في العالم الإسلاميّ تلك التي نجدها في مدينة القدس الشريف **بفلسطين**، حيثُ يُشكّل الحرم القدسيّ متخفاً مفتوحاً (يحكي تاريخ الحضارة الإسلاميّة) عبر عُصورها المختلفة، ويُجمع المؤرّخون على أنّ قُبّة الصّخرة التي شيّدها الخليفة الأمويّ **عند** الملك بن مَرْوان تُعدّ من أجمل **أنوع** ما أفرزته الحضارة الإسلاميّة.

لقد استطاع الفنّان المسلم بأدواته الخالقة (أن يُترجم لنا فلسفة الحضارة الإسلاميّة) في ألوان متعدّدة من الفنون الجماليّة الرّاقية التي تقف " الفُسيْفساء " في قِمّة هرمها (وهي مُتربّعة) على عرّش الصّورة الفنيّة المتكاملة فهل يُحافظ هذا الفنّ على خصوصيّاته في العصر الحاليّ والعصور اللاحقة ؟

الامتحان التجريبي لشهادة التعليم المتوسط - مقطع الصناعات التقليدية -

الوضعية الأولى:

- 1- حدّد المقطع التعليمي الذي ينتمي إليه النص.
- 2- بيّن علاقة العنوان بالفقرة الأخيرة.
- 3- اشرح بالمرادف ما يأتي: معهود - اللاحقة
- 4- استخلص الفكرة المحورية للسند.
- 5- حدد القيمة الأساسية التي يتمحور حولها النص.
- 6- عبّر عن رأيك في النتيجة التي خلص إليها الكاتب.

الوضعية الثانية:

- 1- أعرب ما تحته خط في النص إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- 2- أنشئ جملة توظف فيها ممنوعاً من الصرف لسببين .
- 3- عين أركان الاستثناء في الجملة التالية ثم بين نوعه وأعرب ما تحته خط:

ما استطاع غير الفنان المسلم أن يترجم لنا فلسفة الحضارة الإسلامية

- 4- اشرح وسم الصورة البيانية الواردة في العبارة الآتية: (.... يحكي تاريخ الحضارة الإسلامية)
- 5- تعرّف على المحسن البديعي المعنوي الوارد في الفقرة الأولى مبيناً نوعه وأثره في المعنى.
- 6- استخرج من النص أسلوباً إنشائياً مبيناً نوعه وصيغته .
- 7- وظّف الكاتب الإحالة النصية ؛ وضح ذلك بمثالين مختلفين.

الجزء الثاني

الوضعية الإدماجية:

السياق: رافقت والدك إلى أحد المعارض التي نظمت بمدينة دمشق، فلاحظت أن أغلب المنتجات المعروضة صنع أجنبي، فانتابتك الخيرة وتساءلت: لماذا لا تصنع هذه المنتجات بأنفسنا ونحن قادرون على ذلك؟ السند: جميل أن تحافظ على تراثك، وتعترّ به، والأجمل أن تحيي هذا التراث وتطوّره ليبرز للعالم ويُبرّر الثقافة الأصيلة.

التعليمة: أنتج نصاً من ستة عشر سطراً، تُبين فيه قيمة الصناعات اليدوية وضرورة الاهتمام بها، مبرزاً دورها في تطوير الاقتصاد والرفق بالبلاد، موظفاً مكتسباتك المناسبة للموضوع.

الوضعية الأولى:

- 1- المقطع التعليمي الذي ينتمي إليه النص : **الصناعات التقليدية**
- 2- علاقة العنوان بالفقرة الأخيرة هي **علاقة تفسير**، إذ تبين مكانة فن الفسيفساء بين الفنون، باعتباره أعلاها شأنًا من حيث الصورة الفنية المتكاملة.
- 3- أشرح بالمرادف ما يأتي: معهود: **مألوف**، معتادة - **اللاحقة**: القادمة
- 4- الفكرة المحورية للسند: **فن الفسيفساء من أروع ما خلفته أنامل الصانع العربي في ظل الحضارة الإسلامية**
- 5- القيمة الأساسية التي يتمحور حولها النص هي **قيمة فنية تتجلى في إبداع المسلمين وتطويرهم لفن الفسيفساء التي تشهد المساجد على جماليتها**، لذا يجب الاهتمام بالصناعات التقليدية وبخاصة فن الفسيفساء
- 6- خلص الكاتب إلى نتيجة مفادها أن **فن الفسيفساء تزجج لنا فلسفة الحضارة الإسلامية كما نقلها لنا بهذا الشكل الجميل، إلا أننا في العصر الحالي لا نهتم بهذه الفنون لغزو التكنولوجيا**

الوضعية الثانية :

- 1- أعرب ما تحته خط في النص إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- المساجد** اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- جميعها** توكيد معنوي مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة أو حرف عطف يفيد التخيير
- مشاهد** اسم معطوف مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف
- التطوير** بدل مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- معهود** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- بفلسطين** اسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف
- عبد** بدل (عطف بيان) مرفوع بالضممة الظاهرة.
- (هو فن العصور الإسلامية بامتياز) جملة اسمية في محل رفع خبر
- (يعد إبداعاً فنياً ممتازاً) جملة فعلية في محل رفع خبر إن
- (يعتمد في مادته على قطع صغيرة من زجاج ملون) جملة فعلية في محل نصب خبر أصبح
- (تتميز عن غيرها الملونة بالأصباغ) جملة فعلية في محل رفع خبر
- (استخدموا الألوان المائية في التلوين) جملة فعلية في محل مضاف إليه
- (يحكي تاريخ الحضارة الإسلامية) جملة فعلية في محل نصب صفة
- (أن يترجم لنا فلسفة الحضارة الإسلامية) جملة فعلية مصدرية في محل مفعول به
- (وهي مثربة) جملة اسمية في محل نصب حال

الامتحان التجريبي لشهادة التعليم المتوسط - مقطع الصناعات التقليدية -

2- أنشئ جملة أوظف فيها ممنوعاً من الصرف لسببين . الدعاء الدعاء لإخواننا في فلسطين

3- أعتن أركان الاستثناء في الجملة التالية ثم أبين نوعه وأعرب ما تحته خط:

المستثنى منه	أداة الاستثناء	المستثنى	نوعه
محذوف	غير	الفنان	ناقص منفي

غير : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.

4- أشرح الصورة البيانية الواردة في العبارة الآتية وأسميها: (.... يحكي تاريخ الحضارة الإسلامية)

شبه الكاتب التاريخ بالإنسان ثم حذف المشبه به، وترك القرينة الدالة عليه يحكي على سبيل الاستعارة المكنية

5- أتعرف على المحسن البديعي المعنوي الوارد في الفقرة الأولى :

مادياً - مغنوياً - نوعه : طباق الإيجاب - أثره في المعنى : توضيح المعنى

6- أستخرج من النص أسلوباً إنشائياً : فهل يحافظ هذا الفن على خصوصياته في العصر الحالي والعصور اللاحقة ؟

نوعه : طلبى - صيغته : استفهام

7- أوضّح الإحالة النصية بمثالين مختلفين: لقد كان للعرب الفضل في هذا التطور، حيث استخدموا الألوان

الإحالة	المحيل	المحال إليه	نوعها	دورها
هذا	اسم إشارة	التطور	بعدية	تجنب التكرار، والربط بين
استخدموا	ضمير متصل	العرب	قبلية	كلمات النص وجملته.

الوضعية الإدماجية:

الصناعات اليدوية: كنزٌ ثمينٌ يُثري الاقتصاد ويُعزّز الهوية

تُمثل الصناعات اليدوية تراثاً ثقافياً عريقاً يجسد إبداع الإنسان وحرفيته، وتعدّ رافعةً أساسيةً للاقتصاد الوطني، ممّا يفرض ضرورة الاهتمام بها ودعمها. فما هي قيمة هذه الصناعات؟

تُجسّد الصناعات اليدوية خصوصية كلِّ شعب وثقافته، ممّا يُساهم في الحفاظ على الهوية الوطنية ويُعزّز الشعور بالانتماء. لأنّ المنتجات اليدوية تُعدّ بمثابة سفراء ثقافيين يُمثّلون بلادهم في المحافل الدولية، ممّا يُساهم في الترويج للسياحة وجذب الاستثمارات. كما تُوفّر الصناعات اليدوية فرص عملٍ وفيرة، خاصّةً في المناطق الريفية، ممّا يُساهم في الحدّ من البطالة وتحسين مستوى المعيشة. وهي تُساهم أيضاً في تنويع مصادر الدخل الوطني، ممّا يُقلّل من الاعتماد على قطاعات محدّدة مثل النفط والغاز. كما تُعدّ هذه الصناعات مصدراً مهماً للحصول على العملات الأجنبية من خلال التصدير.

ختاماً يمكن القول أنّ الاهتمام بالصناعات اليدوية ودعمها يُعدّ استثماراً مُجزٍ في حاضر ومستقبل أيّ بلد. ولذلك يجب على الحكومات والمؤسسات المعنية العمل على توفير الدعم اللازم لهذه الصناعات، من خلال توفير التدريب والتأهيل للحرفيين، وتسهيل تسويق منتجاتهم، وتوفير التمويل اللازم لمشاريعهم. فمعاً، نستطيع أن نحافظ على هذا التراث الثمين ونُساهم في تطوير اقتصاد بلادنا والرقى بها.